

الدرس الثاني



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

{قال المُصَنِّف -رحمه الله وإيانا: (أمثلة: جاءَ محمدُ اليومَ.

"جاءَ": فعلٌ ماضٍ، لا محلَّ له من الإعرابِ، مبنيٌّ على الفتح.

"محمدٌ": فاعلٌ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ.

"اليومَ": مفعولٌ فيه "ظرفُ زمانٍ"، منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ}{.

- نعم. هذه الأمثلة التي ذكرها المُصَنِّفُ بعدَ الدِّبَاجَةِ التي فيها طريقة الإعرابِ، أرادَ أن يطبِّقَ ما ذكره في طريقة الإعرابِ على بعضِ الأمثلةِ، فسيأتي في هذه الأمثلة كلماتٌ متنوِّعةٌ، منها أسماء، ومنها أفعال، ومنها حروف، ومنها مُعْرَبَات، ومنها مَبْنِيَّات، وسيُطبَّقُ الأركانُ الثلاثةُ التي ذكرها للإعرابِ، ونحن في الكتابة سنضعُ بين كلِّ ركنٍ وركنٍ فاصلةً؛ ليتبيَّنَ كلُّ ركنٍ على حدة.

- فالمثال الأول: "جاءَ محمدُ اليومَ".

"جاءَ" هذا فعلٌ ماضٍ، سيُطبَّقُ إعرابُ الفعلِ الماضي، و"محمدٌ، واليومَ" اسمانِ معربانِ، فسيُطبَّقُ إعرابُ الأسماءِ المعربة.

فقال في إعراب "جاءَ": فعلٌ ماضٍ، هذا الرُّكنُ الأوَّل، وهو بيانُ النَّوعِ، فعلٌ ماضٍ، وننتبه هنا إلى أنَّ كلمة "ماضٍ" اسمٌ مَنْقُوصٌ، فهي في الأصل مختومة بياءٍ، إلَّا أنَّ الياءَ من الاسمِ المنقوصِ إذا كانَ نكرةً فإنَّها تُحذفُ

في الرَّفْع، وفي الجَرِّ، وتثبَّت في النَّصْب، هنا حَذَفْنَاهَا في الرَّفْع، فلذلك نكتبُ "فعل ماضٍ"، بضادٍ دون ياءٍ، وتحت الضَّاد كسرتان.

• ثم قال في إعرابه: **(لا محلَّ له من الإعراب)**. هذا بيانٌ للحكم الإعرابي، الفعل الماضي ليس له حكمٌ إعرابيٌّ، فلهذا يُقال في بيان حكمه الإعرابي: لا محلَّ له من الإعراب.

معنى "لا محلَّ له من الإعراب": يعني ليس له حكمٌ إعرابيٌّ، لا رفعٌ، ولا نصبٌ، ولا جرٌّ، ولا جزمٌ.

• ثم قال: **(مبنيٌّ على الفتح)**، هذا بيانٌ لحركة البناء، ثلاثة أركان، إذن الإعراب تام.

• ثم قال في إعراب "محمدٌ"، هذا اسم، طيب الاسم عندما تريد أن تبدأ إعرابه، لا تبدأ إعرابه ببيان نوعه، وإنَّما كما قرأنا وشرحنا أن تبدأ إعرابه ببيان موقعه في الجملة، يعني ما الوظيفة النَّحْوِيَّة التي أداها عندما وقع في هذا الموقع من الجملة، فقال: **(فاعلٌ)** يعني أنَّ "محمدٌ" في هذه الجملة اسمٌ دلَّ على مَنْ فعل المجيء، فقال: **(فاعلٌ)**، ثم قال: **(مرفوعٌ)** هذا بيانٌ للحكم الإعرابي، ولماذا قال: **(مرفوعٌ)** ولم يقل: في محلِّ رفع؟ لأنَّه اسم مُعْرَب.

• ثم قال: **(وعلامَةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ)**، متى ما قيل مرفوع، يجب أن تقول: وعلامةُ رفعِهِ كذا.

• ثم أعرب **(اليوم)**، إذن سيُبيِّن موقعه في الجملة، وظيفته النَّحْوِيَّة، هذا الاسم اليوم، ماذا بيِّن في الجملة عندما وقع في هذا الموقع؟

• بيِّن زمانَ المجيء، إذن يكونُ ظرفَ زمانٍ، فلهذا قال: **(مفعولٌ فيه "ظرفُ زمانٍ")** نعلم أنَّ المفعول فيه -كما شرحنا من قبل في مُلحة الإعراب- هو: المفعول في زمانه، ويُقال: ظرفُ زمانٍ. أو المفعول في مكانه، فيُقال: ظرفُ مكانٍ.

• إذن، المفعول فيه ظرفُ زمانٍ، هذا بيانٌ لموقعه في الجملة، ثم قال: **(منصوبٌ)** بيانٌ لحكمه الإعرابي، ولماذا لم يقل: في محلِّ نصب؟ لأنَّ الاسمَ مُعْرَبٌ، ومتى قال منصوب، فسيقول: وعلامةُ نصبِهِ الفتحة، وهكذا في الأمثلة القادمة، فننتبه إلى أنَّ المُصَنَّف سيُطبِّق ما ذكره في أركانِ الإعرابِ ركناً ركنًا، في الأمثلة القادمة.

{("جاء هؤلاء إليك").}

"جاء": فعلٌ ماضٍ، لا محلَّ له من الإعرابِ، مبنيٌّ على الفتح.

"هؤلاء": فاعلٌ، في محلِّ رفعٍ، مبنيٌّ على الكسر.

"إلى": حرفُ جرٍّ، لا محلَّ له من الإعرابِ، مبنيٌّ على السكون.

"الكاف": اسمٌ "ضميرٌ مخاطبٌ"، في محلِّ جرٍّ، مبنيٌّ على الفتح).

- "جاء" سبق إعرابها، و (هؤلاء): اسم، بيّن موقعه في الجملة، فقال: فاعل، إلا أنه قال: (فاعلٌ، في محلّ رفعٍ، لأنّه مبني) ومتى ما قلنا: في محلّ: سنقول: مبنيّ في محلّ رفعٍ، مبنيّ على الكسر.
- ("إلى": حرف جرّ) هل يستحق أن نذكر له ثلاثة أركان في الإعراب؟ نعم، يستحق: لأنّه كلمة، لأنّ الكلمة -كما عرفنا- في أنواعها: اسم وفعل وحرف، يعني حرفٌ معي، وهذا الحرف كلمة، فالحرف "إلى" مثل الأسماء، ومثل الأفعال، ففي إعرابها تُعرّب إعرابًا كاملاً، يتكوّن من ثلاثة أركان، كما قال المُصنّف: (حرف جرّ، لا محلّ له من الإعراب، مبنيّ على السكون)، بيّن نوعه، حرف جرّ، حكمه الإعرابي: (لا محلّ له من الإعراب)، وحركة البناء: مبنيّ على السكون.
- وجرت عادة كثير من المُعربين: أنّهم يتركون إعراب ما يُعلم من الإعراب بالضرورة، هناك أشياء معلومة من الإعراب بالضرورة، يعني متفقٌ عليها، ليس فيها خلاف، كان الطُّلاب يعرفونها، الكبار والصِّغار، والمتخصِّصون، وغير المتخصِّصين، أمورٌ معروفة للجميع، فصاروا يتخفّفون من النصّ عليها، كحروف الجرّ، حروف الجرّ معروف أنّها حروف، والحروف إعرابها واضح ومعروف وثابت ما يتغيّر، دائماً نقول: لا محلّ له من الإعراب، ثم نبيّن حركة بنائها، وحركة بنائها هي حركة آخرها، فهذه أشياء واضحة وثابتة لا تتغيّر، ولهذا صاروا يختصرون، فيقولون: حرف جرّ، وباقي إعرابه معروف.
- ثمّ جاء طلابٌ يجهلون الإعراب، فظنُّوا أنّ حرف الجرّ ليس له إعراب، كلُّ إعرابه أن تقول: حرف جرّ فقط، فإذا قلت: لا محلّ له من الإعراب، مبنيّ على السكون استغربوا! أهو كلمة لكي تُعرّب كباقي الكلمات؟! نعم.
- ثم أعرب (الكاف)، والكاف من الأسماء المبنية؛ لأنّه ضمير، فقال: (اسمٌ "ضميرٌ مخاطبٌ") طيب الاسم إذا أردت أن تبدأ إعرابه لا تبدأ إعرابه ببيان نوعه، لماذا هنا بيّن نوعه، فقال: (اسمٌ "ضميرٌ مخاطبٌ")؟ قلنا: إنّ الاسم يُبيّن نوعه في حالة واحدة، إذا سبق بحرف جرّ، كما هنا: إليك.
- ثم بيّن حكمه الإعرابي، فقال: (في محلّ جرّ): لأنّه مبنيّ، ثم حركة بنائه فقال: (مبنيّ على الفتح).

{("هل تذهبن")}

"هل" حرف استفهام، لا محلّ له من الإعراب، مبنيّ على السكون.

"تذهبن": فعل مضارع، في محلّ رفع، مبنيّ على الفتح، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره: "أنت".

"النون": حرف توكيد، لا محلّ له من الإعراب، مبنيّ على الفتح}.

- "هل تذهبن"، "هل" هذا حرف، والحروف إعرابها ثابت، فهذا إعراب "هل" في هذه الجملة وفي غيرها، فتقول في إعرابه:

✓ حرف استفهام: هذا نوعه.

✓ لا محلّ له من الإعراب: حكمه الإعرابي.

✓ مبنيٌّ على السكون: حركته.

- ثم "تذهب": هذا فعلٌ مضارعٌ، الفعل المضارع تبدأ إعرابه ببيان نوعه، فعلٌ مضارعٌ، طيب هنا هل سبق بناصبٍ؟ لا، نواصبه: "أن، ولن، وكي، وإذن"، هل سبق بجازمٍ؟ لا، جوازمه: "لم، ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية، وأدوات الشرط الجازمة"، ف"هل" حرف مهمل -أو هامل- يعني ليس له عمل، لا يعمل، لا ينصب، ولا يجزم، فيكون حكم الفعل بعده الرفع.
- فالفعل "تذهب" هنا حكمه ماذا؟ الرفع، لكن لماذا قال المُصنّف (في محلِّ رفع) ما قال مرفوع؟ لأنّه مبنيٌّ. لماذا؟ لاتصاله بنون التوكيد، فقال: (مبنيٌّ على الفتح)، ولكلِّ فعلٍ فاعلٌ بعده، فإنَّ ظهر، وإلا فهو ضمير مستتر. وقد ذكرنا القاعدة في شرح باب الإعراب، طيب هنا ما ظهر، إذن الفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره: "هل تذهبن أنت؟".
- بقيت (النون)، هل "النون" تستحق الإعراب أو لا تستحق الإعراب؟ ننظر، إن كانت كلمة، فتستحق الإعراب، إذا لم تكن كلمة، فلا تستحق الإعراب، والكلمة -كما بيّنا أنواعها في شرح الملحة، وكما سيأتي بعد قليل- أنها ثلاثة أنواع: اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ، والمراد بالحرف هنا: حرفُ المعنى، وليس حروف المباني، يعني الحروف التي تتكون منها الكلمة، والنون هنا حرفٌ معنى أم حرفٌ مبنيٌّ؟ حرفٌ معنى؛ لأنّه حرفٌ له معنى، وهو التوكيد.
- إذن، هذه كلمة أو ليست كلمة؟ كلمة، إذن لابد من إعرابها بأركانها الثلاثة، أولاً: عرفنا أنّه حرف، إذن نعرّبه إعراب الحروف، نبيّن نوعه، قال: (حرفٌ توكيدي)، نبيّن حكمه الإعرابي (لا محلّ له من الإعراب)، نبيّن حركة بنائه (مبنيٌّ على الفتح).

{("لا تهمل")}

"لا": حرفٌ نهيٍّ وجزمٍ، لا محلّ له من الإعراب، مبنيٌّ على السكون.

تهمل: فعلٌ مضارعٌ، مجزومٌ، وعلامةُ جزمِهِ السُّكُونُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديره: أنت.
"لا تهملن".

لا: حرفٌ نهيٍّ وجزمٍ، لا محلّ له من الإعراب، مبنيٌّ على السكون.

تهمل: فعلٌ مضارعٌ، في محلِّ جزمٍ، مبنيٌّ على الفتح، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديره: أنت.

النون: حرفٌ توكيدي، لا محلّ له من الإعراب، مبنيٌّ على الفتح).

- في هذين المثالين: "لا تهمل"، و"لا تهملن"، جاء الفعل المضارع "تهمل"، ففي المثال الأول هو مُعرب؛ لعدم اتّصاله بنون التوكيد، أو نون النِّسوة، وقد سبق بأداة جزم وهي "لا" الناهية، فصار حكمه الجزم، مُعرب وحكمه الجزم، فلماذا قال المُصنّف: (فعلٌ مضارعٌ، مجزومٌ، وعلامةُ جزمِهِ السُّكُونُ).

- وأما "تَهْمَل" في "لا تَهْمَلَنَّ"، فهو أيضًا مسبوق بجازم، فحكمه الجزم، ولكنه مُعَرَّبٌ أو مَبْنِيٌّ؟ لا اتصاله بنون التوكيد، وحكمه الجزم، وهو مبني، فلهذا قال المُصَنِّف: (فعلٌ مضارعٌ، في محلِّ جَزْمٍ، مبنيٌّ على الفتح) ونون التوكيد كما عرفنا كلمة، فلهذا أعربها.

{وقد تبينَ بذلك للطَّالِبِ النِّبِيَّةُ أَنَّهُ لا بدَّ من التَّفْريقِ في الإعرابِ بينَ الاسمِ والفعلِ والحرفِ، وبينَ المُعْرَباتِ والمبنيَّاتِ، وبينَ مُصطلحاتِ المُعْرَباتِ والمبنيَّاتِ، وبينَ حركاتِ الإعرابِ والبناء. أي: أنَّ هناك مقدِّماتٍ لا بدَّ من معرفتها؛ لتُنِيرَ له دَرْبَ الإعرابِ، فيَسْلُكَهُ على هُدًى، فإليكها}.

- تبين مما سبق أن الإعراب يتطلب من الطالب إتقان مقدماتٍ يحتاج إليها، لا بدَّ أن يفرِّق بين أنواع الكلمة، فيعرف نوع هذه الكلمة التي سيُعربها، هل هي اسم، لها طريقة إعراب كما رأينا، أم فعل، أم حرف، وطريقة إعرابها تختلف عن إعراب الاسم، وكذلك لا بدَّ أن يفرِّق بين المُعْرَباتِ والمبنيَّاتِ، فالمُعْرَباتِ تقول في إعرابها: مرفوع، منصوب، مجرور، مجزوم. وأما الاسم المبني، والمضارع المبني فتُبَيِّنُ حكمها الإعرابي بمصطلحٍ آخر، تقول: في محلِّ كذا. لا بدَّ أن تفرِّق بين المُعْرَب والمبني.
- وقد حاول المُصَنِّف أن يذكر أهمَّ هذه المقدمات التي يحتاج إليها طالب الإعراب، فبدأ بالمقدِّمة الأولى، وهي في أقسام الكلمة.

{(المقدِّمة الأولى: أقسامُ الكلمة.)}

الكلمةُ في العَرَبِيَّةِ إمَّا: اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، والتَّفْريقُ بينهما من ضروريَّاتِ الإعرابِ}.

- المقدِّمة الأولى: أنواع الكلمة، أنواع الكلمة تُدرس أيضًا في النَّحو، بل تُعدُّ في النَّحو الضَّرورة الأولى، وشرحناها من قبل في مُلحة الإعراب، وتُشرح ضرورةً في بداياتِ كتبِ النَّحو، ويحتاج إليها الطَّالِبُ في النَّحو، ويحتاج إليها الطَّالِبُ أيضًا بشدة في الإعراب، فلا بدَّ من التَّوكيدِ عليها وإتقانها، فإن كان الطَّالِبُ عنده ضَعْفٌ في التَّمييزِ بين الأسماء والأفعال والحروف، فلينتبه لذلك.
- أكثر الكلمات أمرها قد يكون واضحًا عند الطَّالِب، هل هي اسم أم فعل أم حرف، فإذا قلنا مثلًا: "بابٌ، أو كتابٌ، أو قلمٌ، أو جدارٌ، أو رجلٌ، أو محمدٌ، أو ساعةٌ"، فواضح أنَّها أسماء، ولو قلت: "جلس، أو يجلس، أو اجلس، أو ذهبوا، أو يذهبون، أو اذهبوا"، فهذه من الواضح أنَّها أفعال، وإذا قلت: "في، أو عن، أو على، أو لم، أو قد، أو لن"، فهذه واضحٌ أنَّها حروف، لكن هناك بعض الكلمات التي قد يغمض نوعها على بعض الطُّلاب، ويتردَّد بعض الطُّلاب في معرفة نوعها، فكيف سيعربها وهو لا يعرف نوعها؟
- قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ﴾ [الإسراء: 23]، أعرب "أفٍ". طيب هو لا يعرف أصلًا نوعها، هل هي اسم أو فعل أو حرف، إذا كان في باله أنَّها حرف، طبعًا سيقول: حرف لا محلَّ له من الإعراب. وأمَّا إذا كانت اسمًا، فما يمكن أن يقول: لا محلَّ له من الإعراب. لا بدَّ أن يكون له حكم إعرابي بحسب وظيفته، وموقعه في الجملة.

- ومثلاً: لو قلت: "هل جاء محمد؟" تقول: "نعم"، فإذا قلت "نعم" فهمتَ ما أريدُ أو لم تفهم؟ فهمتَ، إذن هو كلام؛ لأنَّه لا يُفهم إلا الكلام.
 - كلمة "نعم"، هذه اسم أو فعل أو حرف؟ كيف تُعرِّبها؟ أو ما تُعرِّب؟ تُعرِّب، لابد أن تُعرِّب، طيب كيف تُعرِّبها؟ أوَّل أمرٍ لابد أن تعرف نوعها، اسم أو فعل أو حرف.
 - طيب لو قلنا مثلاً: "ذهبوا"، هذه كلمتان، "ذهب"، هذا واضح أنَّه فعلٌ ماضٍ، طيب والواو في "ذهبوا" واو الجماعة، لكن هل هي اسم أم فعل أم حرف؟ قد يتردَّد بعضُ الطُّلاب، فيظن أنَّها حرف؛ لأنَّها على حرفٍ واحدٍ، وهي اسم؛ لأنَّها ضمير، وكذلك التاء في "ذهبتُ"، أو ياء المخاطبة: "اذهبي"، ونحو ذلك.
 - لو قيل مثلاً: "جلوس"، هذا اسم أو فعل أو حرف؟ قد يظنُّ بعضهم أنَّه فعل أمر، من دلالته على الطَّلَب، مع أنَّه اسم، وكذلك لو قيل مثلاً: "راكض"، هذا اسم أو فعل أو حرف؟ هذا اسم، قد يظنُّ بعضُ الطُّلاب أنَّه فعل، لما فيه من الدَّلالة على الحَدَث، وهكذا.
- فمعرفة نوع الكلمة هذه أوَّل معلومة في النُّحو وفي الإعراب، ويسمُّونها الضَّرورة الأولى في النُّحو.

؟ ما معنى كونها ضرورة؟

ضرورة يعني ليست مجرد معلومة، إذا طلبت منك، إذا أردتها تستدعيها أو تستفيد منها، لا، ضرورة، يعني لا بدَّ منها، قبل أي عملية نحويَّة، قبل أي حكمٍ نحويٍّ أو إعراب، سواءً طلبت منك أو لم تُطلب منك؛ لا بدَّ أن تقوم بها في ذهنك قبل أي عملية نحويَّة، لو قيل لك: أعرب هذه الكلمة، فمباشرة في ذهنك قبل أن تُعرِّب لا بدَّ أن تُحدِّد نوعها؛ لكي تستطع أن تُعرِّب، فهذا أمرٌ لا بدَّ أن يُتقنه الطَّالب؛ لأنَّه سيحتاج إليها في كلِّ كلمة، ليست كل كلمة سيبقى ينتظر ويفكِّر هل هي اسم أو فعل أو حرف، لا بدَّ أن يَمَّهَر في هذا الأمر كثيراً، وخاصةً الكلمات المشهورة، والكلمات كثيرة الاستعمال، الضَّمائر كثيرة الاستعمال، يعرفَ هي أسماء أو أفعال أو حروف، أسماء، اسم الفاعل، مثل "قائم، جالس، ضارب، نائم"، أو اسم المفعول: "مضروب، مشروب، مأكول"، وهكذا.

- فبدأ المُصنِّف بهذه المقديمة الأولى، وهي: أقسام الكلام، قال: **(الكلمة في العربية إمَّا: اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، والتفريقُ بينهما من ضروريَّات الإعراب)**، ولأنَّه من الضَّروريَّات التي يهتم بها النُّحويون، ويفرِّقون للطَّالب بين الأسماء والأفعال والحروف بطرائق كثيرة، أسهلها: الطَّريقة التي استعملها المُصنِّف، وهي التَّفريق بينها بالعلامات المميِّزة، ليست علامات الإعراب "الضَّمة والفتحة والكسرة"، لا، بل بالعلامات المميِّزة، وهي ضوابط لفظيَّة تُطبَّقها على الكلمة لكي تعرف نوعها.
- سيبدأ الآن بذكر هذه العلامات، مبتدئاً بعلامات الاسم.

{{(فالاسمُ له علاماتٌ تُميِّزه عن الأفعال والحروف، متى ما قِيلَ شيئاً منها حُكِمَ بأنَّه اسمٌ، منها:

قبولُ التنوين، نحو: محمدٌ - محمدًا - محمدٍ - صهٍ - أهٍ - خائفٌ - ذهابٌ.

قبول النداء، نحو: يا محمد - يا هذا - يا عجباً منك - يا حسرةً - يا خائف.

قبول "أل" المعرفة، نحو: القلم - الذهاب - الخائف - القاعة - الرجال.

قبول الإسناد إليها، أي: جواز كونها مبتدأً أو فاعلاً، نحو: هؤلاء تلاميذ - ذهب عليٌّ - جاء الذي نجح - هذا جميل - الذلُّ هوانٌ).

- إذن فذكرنا واكتفى بأربع علامات من العلامات المميّزة التي تميّزنا الأسماء عن أخويها الأفعال والحروف، متى ما قبلت الكلمة هذه العلامات أو بعضها، ولو علامة واحدة، فإنّ هذه الكلمة اسم، وإذا لم تقبل الكلمة كلّ هذه العلامات فليست اسماً.

❖ **العلامة الأولى:** قال: (العلامة الأولى: قبول التنوين، نحو: محمد - محمداً - محمدٍ) يعني سواءً أكان التنوين تنوين رفع، أو نصب، أو جرّ؛ فالحكم واحد، "باب، جدار، رакض، وركض، وجلوس"، ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ﴾ [الإسراء: 23] "أف" قبل التنوين، و"صه" اسم؛ لقبول التنوين، تقول: "صه"، هذه كلها أسماء؛ لأنّها قبلت التنوين.

❖ **العلامة الثانية:** قال: (قبول النداء) النداء يقع على الأسماء، الأسماء هي التي تُنادى، مثل: يا محمد، يا مريم، يا إبراهيم، يا هذا تعال، يا أنت ماذا تفعل؟، يا حسرة على العباد، تقول: يا باب ما أكبرك!، يا جبل ما أعظمك!، يا عجباً!، وهكذا.

❖ **العلامة الثالثة:** (قبول "أل" المعرفة) مثل: القلم، أصله قلم، ودخلت عليه "أل" إذن اسم؛ لأن "أل" المعرفة تدخل على الأسماء، "القلم، الكتاب، الكرسي، الجدار"، وهكذا.

❖ **العلامة الرابعة:** (قبول الإسناد إليها) فهذه علامة معنوية، تُفهم فهمًا.

؟ ما معنى قبول الإسناد إليها؟

اللغات - كل اللغات - يتم الإفهام فيها بعملية الإسناد، أنت تُسند شيئاً إلى شيءٍ فيتّم بذلك المعنى، مثال ذلك: إسناد النجاح إلى محمد، تريد أن تُسند النّجاح إلى محمد، ماذا تقول؟ يمكن أن تُعبر مبتدأً بفعلٍ، فتقول: "نجح محمد"، أو تُعبر مبتدأً باسم: "محمد ناجح"، كلا الجملتين معناهما الإجمالي واحد، وهو إسناد النّجاح إلى محمد، أين المُسند - الشيء الذي أسندته في الجملتين؟ النّجاح، فالنّجاح عبّرت عنه في الجملة الفعلية بقولك: "نجح محمد" بأي لفظ؟ بـ "نجح"، يعني بلفظ الفعل "نجح". وعبّرت عنه في الجملة الاسمية بقولك: "محمد ناجح" بلفظ "ناجح"، يعني اسم، إذن المُسند هو الشيء الذي تُسنده، قد يكون بلفظ الفعل: "نجح" أو ينجح"، وقد يكون بلفظ الاسم: "ناجح".

- أين المُسند إليه - الذي أسندت النّجاح إليه؟ "محمد"، في الجملة الفعلية: "نجح محمد"، هو الفاعل، وفي الجملة الاسمية: "محمد ناجح" هو المبتدأ، المُسند إليه لا يكون إلا اسماً، لا يمكن أن تُسند إلى فعلٍ أو حرفٍ، لا تُسند إلا إلى اسم.

أين المُسند إليه الذي أسندت إليه النجاح؟ محمد، إذن محمد فاعل، في ماذا؟ في نجحَ محمدٌ، طيب أين المُسند إليه الذي أسندت إليه النجاح بقولك: نجحَ هؤلاء؟ أسندت النجاح إلى من؟ إلى هؤلاء؛ لأن هؤلاء اسم.

- لو قلت: نجحتُ، أين المُسند إليه الذي أسندت إليه النجاح؟ تاء المتكلم، طبعاً أسندت النجاح إلى نفسك، لكن النَّحو لا يتعامل مع الذوات، يتعامل مع الكلمات، أين أنت أيها المتكلم في هذه الجملة نجحت؟ التاء، التاء هي تأوُّك، تقول: تاء المتكلم، تأوُّك، فتاء المتكلم على ذلك اسمٌ، ما الدليل على ذلك؟ قبول الإسناد إليها، كونها وقعت مُسنداً إليها، أُسند إليها النجاح.

فإذا فهمنا ذلك، فهمنا قول المُصنِّف في تعريف قبول الإسناد إليها، يعني أن الكلمة متى ما صحَّ أن تقع مبتدئاً أو فاعلاً فهي اسم، لماذا؟ لأن المُسند إليه في الجملة الاسمية هو المبتدأ، والمُسند إليه في الجملة الفعلية الفاعل، فأَيُّ كلمة يمكن أن تجعلها فاعلاً أو مبتدئاً فهي اسمٌ؛ لأنها حينئذ تكون مُسنداً إليها. سيتخذ المُصنِّف طريقةً أخرى لتمييز الأسماء عن الأفعال والحروف، وهي: بأن يذكر أهم أنواع الأسماء.

{(ومن أنواع الاسم:

العلم، نحو: محمد - هند - مكة - أُحُد.

الضمير، نحو: أنت - هو - واو الجماعة - كاف الخطاب.

المصدر، نحو: ذهاب - عِلْم - ضَرْب - شَرْب - إكرام.

اسم الفاعل، نحو: جالس - نائم - مُقْبِل - مُسْتَعْلِم.

اسم المفعول، نحو: مشروب - مأخوذ - مُكْرَم، مُسْتَخْرَج.

اسم الفعل، نحو: هيات - أَخ - أَفٍ - صَه - آه.

اسم الجنس، نحو: رجل - قلم - بيت - كأس) {.

- قال المُصنِّف: **(ومن أنواع الاسم)** يعني هذه من الأنواع، وإلا فإنَّ أنواع الاسم أكثر من ذلك، لكن هذه من الأنواع، فإذا عرفنا أنَّ هذه من أنواع الأسماء، فما يحتاج أن نطبِّق عليها العلامات المميزة؛ لأنَّ الهدف والمراد والمطلوب أن تُحدِّد نوعَ الكلمة، فإذا عرفنا أنَّ الضمائر الآن أسماء؛ فما تحتاج أن تُطبِّق عليها هذه العلامات المميِّزة، مثل: الضمائر المتصلة كـ "واو الجماعة، تاء المتكلم، ياء المخاطبة"، أو ضمائر منفصلة، مثل: "أنا وأنت وهو وإياك وإياي"، ضمائر متكلم أو مخاطب أو غائب، هذه كلها أسماء، إذن تُعامل وتُعرَّب كالأسماء، ما يحتاج أن نتأمل فيها.

- قال أيضاً: **(العلم)**، وهو الاسم الخاص بمسمَّاه - كما شرحنا في مُلحة الإعراب - أسماء النَّاس، أسماء الله - جلَّ جلاله - أسماء المُدن، وأسماء المواضع، وهكذا.

• و(المصدر)، المصدر أيضاً من الأسماء، والمصدر هو التّصريفُ الثّالث للفعْل، إذا صرّفت أي فعلٍ:

✓ فالتّصريف الأول: فعلٌ ماضٍ.

✓ الثّاني: فعلٌ مضارعٌ.

✓ الثّالث: هو المصدر.

✓ والمصدر من الأسماء، فتقول: "ضربَ، يضربُ، ضربًا، وشربَ يشربُ شُرْبًا، وجلسَ يجلسُ جلوسًا، وذهبَ يذهبُ ذهابًا، وأكرمَ يُكرمُ إكرامًا"، وهكذا، المصادر كلها أسماء.

✓ وكذلك اسم الفاعل، واسم المفعول، قال: (واسم الفعل) ، وسيأتي شرحه، وهو أسماء سماعية، لفظها أسماء؛ لأنّها تقبل شيئاً من العلامات المميّزة للاسم كالتّنوين، لكن معناها معنى الفعل، فيقال: اسم فعل، لفظه اسم ومعناه فعل، مثل: "صَه" هذا اسم لأنّه يقبل التّنوين "صِهٍ"، لكن معناه: "اسكت"، أو "أف"، اسم لأنّه يقبل التّنوين "أفٍ"، لكن معناه معنى الفعل يتضجّر، وهكذا.

ومن الأسماء: اسم الجنس، وأسماء الجنس هي أسماء غير مأخوذة من أفعال، مثل: "قلم، باب، ساعة، كأس"، وهكذا.

• هناك أنواع أخرى من الأسماء، غير ما ذكرها المصنّف مثل:

❖ **أسماء الجموع** : سواءً جمع المذكر السالم، ك"محمّدون، ومسلمون"، أو جمع المؤنث السالم، ك"مسلمات، ومؤمنات"، أو جمع التّكسير للمذكر، ك"طلاب"، أو جمع التّكسير للمؤنث، ك"فواطم"، فكلها أسماء.

❖ **المثنى**: مثل: "محمّدان، ومؤمنان".

❖ **أدوات الاستفهام**: مثل: "من أبوك؟ ما اسمك؟ أين تسكن؟ كيف سافرت؟ متى تسافر؟ هل محمد حاضر؟ أحضر محمد؟" وأدوات الاستفهام أسماء أم حروف؟

كلّها أسماء إلا "هل والهمزة" فهما حرفان، فأدوات الاستفهام كلها أسماء، يعني سنعرّبها إعراب الأسماء، وإن بقي وقت سنتكلم على كيفية إعراب أسماء الاستفهام، تقع مبتدئًا، وخبرًا، حالًا، ظرف زمان، ظرف مكان، وهكذا، إلا "هل والهمزة" فحرفان، يعني كيف نُعرّبهما؟ إعراب الأسماء أو إعراب الحروف؟

إعراب الحروف، يعني نقول: لا محلّ له من الإعراب، ما نقول في محلّ رفع، في محلّ نصب، ما يقع مبتدئًا ولا خبرًا، ولا يكون له حكم إعرابي، إذن من الآن أن نعرف أن "هل والهمزة" حرفان، إذا وصلنا للإعراب نُعرّبها إعراب الحروف، والبقية أسماء، نُعرّبها إعراب الأسماء.

❖ **الأسماء الموصولة**: مثل: "الذي، والتي، واللذان، والذين، واللاتي، واللاتي".

❖ **أسماء الأعداد** : سواءً المُعربة، كـ "واحد، واثنين، وثلاثة، وخمسة، وعشرة، ومائة، وخمسة وعشرون"، أو المبنية المركبة، كـ "خمسة عشر، وتسعة عشر".

❖ **أسماء الإشارة**: "هذا" وإخوانها، "هذا وهذه، وهؤلاء".

❖ **أسماء الزَّمان وأسماء المكان** : كلُّها أسماء، أسماء الزَّمان مثل: "ساعة، ودقيقة، ووقت"، وأسماء المكان مثل: "أمام، وخلف، ويمين، ويسار"، إلى آخره.

❖ **الأسماء الخمسة -أو الستة-**: "أبوك وأخوك،... إلى آخره"، هذه كلها أيضاً من الأسماء.

- أسماء الشرط: الشرط أيضاً أسلوب وله أدوات، "من يجتهد ينجح، ما تفعل تُجْزَ به، مهما تفعل تُجْزَ به، أين تسكن؟ أسكن بجوارك، إن تجتهد تنجح".

❓ أدوات الشرط أسماء أو أفعال أو حروف؟

- لا بدَّ أن تعرف لكي تعرف إعرابها، وكلها أسماء إلا "إن وإذ ما" فهما حرفان، إذا أردت أن تُعرب "إن"، تقول: حرف شرط مبني على السكون، لا محلَّ له من الإعراب. فإعرابه ثابت لأنه حرف. وكذلك "إذ ما". أدوات الشرط، مثل: "من يجتهد ينجح، ما تفعل تُجْزَ به"، هذه أسماء، تقع مبتدئاً ومفعولاً به، وغير ذلك.

🔍 النوع الثاني من أنواع الكلمة، وهو: الفعل.

{والفعل له علامات تميّزه عن غيره من الأسماء والحروف:

فالفعل الماضي علامته المميّزة قبولُ تاءِ التانيث الساكنة، نحو: ذَهَبَ = ذَهَبَتْ، سافرَ = سافَرتُ، انطَلَقَ = انطَلَقَتْ.

والفعل المضارع علامته المميّزة قبولُ "لم"، نحو: يَذْهَبُ = لم يَذْهَبْ، تَذْهَبُ = لم تَذْهَبْ، أَذْهَبَ - لم أَذْهَبْ، نَذْهَبُ = لم نَذْهَبْ.

وفعل الأمر علامته المميّزة قبولُ ياءِ المخاطبة مع دلالتِهِ على الطلبِ، نحو: اذْهَبْ = اذهبي، سافرْ = سافري، انطَلِقْ = انطَلقي.}

- الفعل ينقسم إلى: فعلٌ ماضٍ، وفعلٌ مضارعٍ، وفعلٌ أمرٍ.

وتقسيم الفعل إلى ماضٍ، ومضارعٍ وأمرٍ؛ داخلٌ في الضَّرورة الأولى، وهي: معرفة أنواع الكلمة، يعني لا يكفي أن تعرف أنَّ الكلمة فعل، لا، لا بدَّ أن تعرف هل هو فعلٌ ماضٍ أو مضارعٍ أو أمرٍ؛ لأنَّها تختلف في الإعراب وفي الأحكام، فلهذا ذكر كلُّ نوعٍ من أنواع الأفعال، وعلامته المميّزة، فبدأ بالفعل الماضي. ما العلامة التي تميزه عن غيره؟ ماذا نريد بغيره؟ أخويه: المضارع والأمر، وعمّيه: الاسم والحرف، فالفعل الماضي له علامة تميّزه عن بقيّة الكلمات.

- قال: (قبولُ تاءِ التانيث الساكنة).

فإذا قلت: "محمدٌ ذهبَ وهندٌ ذهبَت"، يقبل تاء التَّأْنِيثِ السَّائِكَةُ. تقول "محمدٌ يذهب"، طيب ماذا نقول في "هندٌ؟" ما نقول: "تذهبت"! إذن الفعل ليس ماضيًا. تقول: "يا محمدُ اذهب"، وفي "هند" ما نقول: "اذهبت"، إذن هذا ليس فعلاً ماضيًا.

"ظَنَّ"، فعلٌ ماضٍ؟ نعم، نقول: "هَدَّ ظَنَّتِ الْبَابَ مَفْتُوحًا".

و"إنَّ" فعلٌ ماضٍ؟

لا، هو حرف وليس فعلاً ماضياً، لأنَّه لا يقبل تاء التَّأْنِيثِ السَّكَنَةِ، تقول: "محمَّدٌ إِنَّه كَرِيمٌ"، ما نقول: "هند إنَّت"، بل نقول: "إنَّها".

و"ليس" فعلٌ ماضٍ، يقبل تاء التَّائِيثِ السَّائِكَةِ، فتقول: "ليست"، إذن نُعْرِبُها مثل "دخل وخرج".

